(ولقد علمتُ وإنّ ضمنتُ جَوىً ... مما أجِنّ كَوَاهِج الجَمْر) .

(ما لامرئٍ دون المنيّةِ مِنْ ... نَفَقٍ فيُحْرِزُه ولا ستر) .

قال وكان بحضرة هشام رجل من آل الزبير فقال له أحسنت وأسرفت في القول فلو قلت هذا في رجل من سادات قريش لكان كثيرا .

فزجره هشام وقال بئس وا ما واجهت به جليسك فكشره إسماعيل وجزاه خيرا .

فلما انصرف تناول هشام الرجل الزبيري وقال ما أردت إلى رجل شاعر ملك قوله فصرف أحسنه إلى أخيه ما زدت على أن أغريته بعرضك وأعراضنا لولا أني تلافيته .

وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعرا من طبقة أخيه وله أشعار كثيرة .

ولم أجد له خبرا فأذكره ولكن له أشعار كثيرة يغنى فيها .

منها قوله في قصيدة طويلة .

صوت .

(غَشِيتُ الدارَ بالسّنَدِ ... دُوَيْنَ الشّعْبِ من أُحُدِ) .

(عَفَتْ بعدي وغيّرها ... تَقَادُمُ سالِفِ الأَبَدِ) .

الغناء لحكم الوادي خفيف ثقيل عن الهشامي .

ولإسماعيل بن يسار ابن يقال له إبراهيم شاعر أيضا وهو القائل .

(مضَى الجهلُ عنكَ إلى طِيّتِهْ ... وآبَكَ حِلْمُك من غَيْبتِهْ) .

(وأصبحتَ تَعْجَبُ مما رأيتَ ... من نَقْضِ دَهْرٍ ومن مِرّتِهْ) .

وهي طويلة يفتخر فيها بالعجم كرهت الإطال بذكرها .

انقضت أخباره